

٨١ | مواعظ رمضانية | أفضل الأعمال

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن افضل الاعمال الله طيب لا يقبل من الاقوال والاعمال الا طيبها - [00:00:04](#)

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والاعمال الصالحة مدخر العباد عند الله. وبها سعادتهم ونجاتهم وفوزهم. والله فاضل بينها وما تقرب عبد الى الله بشيء احب مما افترض عليه - [00:00:31](#)

ولا يزال يتقرب بالنوافل حتى يحبه واعظم الفروض ايمان صادق ويقين راسخ سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله متفق عليه وخير القلوب القلب السليم - [00:00:52](#)

وبصلاحه تصلح الجوارح. وفي الآخرة لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وما سبق الاولون الا بصلاح بواطنهم قال بكر المزني رحمه الله ما سبقهم ابو بكر رضي الله عنه بكثرة صلاة ولا صيام - [00:01:13](#)

ولكن بشيء وقر في قلبه. قال اهل العلم الذي وقر في صدره هو حب الله والنصيحة لخلقه واخلاص العبادة لله وحده اصل كل خير وفلاح وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:37](#)

والمتابعة له سبب القبول وبركة العمل. وكلمة التوحيد شعار الاسلام. ومفتاح الجنة. جمع الدين كله فكانت اوله وخاتمه. وهي افضل شعب الايمان واعلاها قال الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة - [00:01:57](#)

اعلاها قول لا اله الا الله. متفق عليه والولاء والبراء حصن للدين واهله واثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله ومن احب في الله وابغض في الله فقد استكمل الايمان. وانما تنال ولاية الله وحلاوة الدين بذلك - [00:02:23](#)

والصلاة صلة بين العبد وربّه وهي افضل اعمال الجوارح وازكاها ثاني اركان الاسلام ومبانيه العظام وفارقة بين المؤمنين والكفار. اداؤها جماعة في المسجد واجب على الرجال. وفضل الجماعة على الفردي سبع وعشرون درجة - [00:02:48](#)

واعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى وخير صفوف الرجال اولها وخير صفوف النساء اخرها وافضل الصلاة طول القيام الا ما جاء النص بتخفيفه واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:03:13](#)

وصلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في المسجد وخير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وافضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل. وهي في الثلث الاخر منه مشهودة واحب الصلاة الى الله صلاة داود عليه السلام. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه - [00:03:36](#)

وركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار. وهي برهان على الايمان ومن خير الاعمال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير - [00:04:04](#)

قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه واعظم الصدقة اجرا انت الصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى. ولا تمهلوا حتى اذا بلغت الحلقوم - [00:04:23](#)

قلت لفلان كذا ولفلان كذا. وقد كان لفلان متفق عليه وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى متفق عليه واخفاء الصدقة خير من اظهارها. فهو ابعد عن الرياء - [00:04:44](#)

الا ان يترتب على اظهارها مصلحة راجحة كالاقتداء بالانفاق. قال سبحانه ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي. وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير. ومن السبعة الذين يظلمهم الله في ظله رجل تصدق بصدقة -

فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. متفق عليه والتيسير على المعسرین صدقة ومن استدان اموال الناس يريد قضائها ادى الله عنه وان من خيركم احسنكم قضاء متفق عليه - [00:05:35](#)

والصوم جنة من النار. ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك متفق عليه وافضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. رواه مسلم واحب الصيام الى الله صيام داوود عليه السلام - [00:05:57](#)

كان يصوم يوما ويفطر يوما والعمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. متفق عليه وافضل انساك الحج التمتع لمن لم يسق الهدي والحلق في النسك افضل من التقصير - [00:06:17](#)

وما عمل ادمي يوم النحر افضل من اراقة دم نسكه ولروحة في سبيل الله او غدوة خير من الدنيا وما فيها ورباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وخير من الدنيا وما عليها - [00:06:40](#)

والعلم سابق العمل ومقدم عليه. وهو امام والعمل تابعه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين متفق عليه والله نفى التسوية بين العلماء والجاهلين. وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب - [00:07:01](#)

رواه الترمذي والناس معادن خيرهم في الجاهلية خيرهم في الاسلام اذا فقهوا وخير الناس من تعلم القرآن وعلمه قال سفيان رحمه الله ما من عمل افضل من طلب العلم اذا صحت النية - [00:07:24](#)

وذكر الله افضل ما تحرك به اللسان. وافضله القرآن العظيم سلام رب العالمين وهو افضل الكتب المنزلة ومن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:07:46](#)

في يوم مائة مرة لم يأتي احد افضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك. رواه مسلم واحب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:08:07](#)

قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم احب الي مما طلعت عليه الشمس. رواه مسلم وكلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم - [00:08:27](#)

متفق عليه. والدعوة الى الله مهمة الرسل ولا احسن قولاً ممن دعا الى الله وبها خيرية هذه الامة وشرفها ولئن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من حمر النعم ومن دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه الى يوم القيامة - [00:08:49](#)

واول ما يبداً به من الدعوة الاهم فالاهم ورأس الامور واصلها دعوة الخلق الى توحيد الله وعبادته. وانقاذهم من الشرك وسخط الله واصلاح ذات البين دين وقربة. وبه المحبة والالفة. قال تعالى - [00:09:15](#)

لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك فلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيماً. ولعظيم نفعه يدرك به المرء درجة الصيام والصلاة والصدقة. قال عليه - [00:09:38](#)

الصلاة والسلام الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى يا رسول الله. قال اصلاح ذات البين رواه الترمذي. والعبد مكلف بعبادة الله والاحسان الى خلقه واولى الناس بالبر وحسن الصحبة الوالدان - [00:10:01](#)

وبرهما اوجب حقوق المخلوقين وافضل عمل بعد الايمان ثم بعد الوالدين الاقرب فالاقرب. والمؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير ممن لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم وخير الناس المؤمن النافع المحسن للخلق - [00:10:25](#)

يعاملهم بما يود ان يعاملوه ويحب لهم ما يحب لنفسه. وينصح لهم ويصبر على اذاهم واكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احسنكم اخلاقاً - [00:10:49](#)

متفق عليه وما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق وخير الاصحاب خيرهم لصاحبه وخير الجيران خيرهم لجاره وخير ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وخير الناس خیرهم لاهله. واحب الاعمال الى الله ادمها وان قل - [00:11:11](#)

والقليل الدائم يثمر حتى يزيد على الكثير المنقطع اضعافاً مضاعفة واحب الدين الى الله الحنيفية السمحة وما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثماً. رواه مسلم. والمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضال -

ضعيف رواه مسلم واذا قوي داعي الشر عظم شأن الثبات وممن يظلمهم الله في ظله رجل دعت امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله متفق عليه والعامل ايام الصبر المتمسك بدينه له اجر خمسين من الصحابة. وفضل الصحبة يفوق ذلك - [00:12:04](#)

واجر العبادة في الفتن كاجر الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم والفتن بلاء. والقاعد فيها خير من القائم والسلامة في اعتزالها والدنيا دار سعي وكفاح واطيب الكسب عمل المرء بيده - [00:12:34](#)

وما اكل احد طعاما خيرا من ان يأكل من عمل يده. رواه البخاري واطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه. ولان يأخذ الرجل حبله فيحتطب خير من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه - [00:12:55](#)

رواه البخاري والدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة. رواه مسلم وخير النكاح ايسره. رواه ابو داود. واعظمه بركة اقله مؤنة واحب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن واصدقها حارث وهمام. وافضل ما غير به الشيب الحناء والكتم - [00:13:16](#)

وافضل ما تداويت به الحجامة وخير المياه ماء زمزم. ماء مبارك وطعام طعم وشفاء سقم والمؤمن يطمح للوصول الى اعالي الاعمال واكملها وافضلها وظنه بالله عظيم. والله لا يخيب من رجاه واحسن الظن به - [00:13:46](#)

ومن تنوعت اعماله المرضية واصاب اعاليها زاد نعيمه في الدنيا والاخرة وليس جزاء ولذة من ضرب في كل طاعة بسهم واخذ منها افضلها كجزاء ولذة من اقتصر على نوع واحد وحرّم فاضلها - [00:14:10](#)

نسأل الله عز وجل ان يوفقنا وياكم للاعمال الصالحات. وان يجنبنا السيئات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:33](#)